

كيف نجمع بين من قال بکفر تارك الصلاة وبين من خالٍ ذلك من علماء المذاهب الأربعة ؟

وليد السعیدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعیدان حفظه الله. يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يقول السائل احسن الله اليكم كيف نفهم الاجماع على کفر من ترك الصلاة مع انه قد نقل من بعض العلماء من المذاهب الاربعة - 00:00:00

ما يخالف ذلك الحمد لله رب العالمين وبعد المقصود بالاجماع المنقول على کفر تارك الصلاة اي من تركها جحودا اي من تركها جحودا وتکنیبا. لفرضيتها فهذا لا يعلم بين المسلمين خلاف في کفره. فمن قال بان الصلاة ليست بواجبة اصلا وليس بفرضية من فرائض الشرع - 00:00:17

ولا هي برك من اركان الاسلام فهو جاحد لاصل فرضيتها واصل وجوبها فهذا قد حکى العلماء الاجماع على کفره واما اذا كان جاهلا ومثله يجهل فانه يعرف اولا قبل الحكم عليه بالکفر بالادلة الدالة على فرضية الصلاة ووجوبها شرعا - 00:00:46

فان عرف الادلة وقامت عليه الحجة واصر على الجحود والتکنیب والانكار کفر فهذه الجزئية هي التي اجمع المسلمين عليها. فمتى ما سمعت او قرأت شيئا من كتب الفقهاء في ان تارك الصلاة کافر بالاجماع فانما يقصدون به اذا كان جاحدا لفرضيتها ومعطلا لاصل اعتقاد كونها - 00:01:09

رکنا من اركان الاسلام واما الخلاف المنقول عن اهل العلم رحمهم الله تعالى في كونه هل يکفر او لا؟ فانما هو في حق من تركها تهاونا وكسل مع الاقرار باصل فرضيتها ورکنیتها شرعا. فإذا اقر الانسان بفرضية الصلاة وانها احد اركان الاسلام - 00:01:39

اعظم مبانیه العظام بعد الشهادتين ولكنه ترك الصلاة تهاونا وکسلا. فهنا قد اختلف اهل العلم رحمهم الله تعالى فيه فذهب الجمهور من المالکية والحنفیة والشافعیة الى انه فاسق وليس بکافر. وذهب الامام احمد - 00:02:02

احمد رحمه الله تعالى الى القول بتکفیره. واکثر اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم على انه کافر. لما روی الترمذی في جامعه باسناد حسن من حديث عبدالله بن شقيق رضي الله رحمه الله تعالى قال كان اصحاب محمد صلی الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال ترکه - 00:02:22

کفر الا الصلاة وعلى القول بتکفیره قامت الادلة كما في صحيح مسلم من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال النبي صلی الله عليه وسلم بين الرجل والکفر او قال الشرک ترك الصلاة. وفي السنن باسناد صحيح من حديث بريدة رضي الله عنه. قال قال النبي صلی الله - 00:02:42

الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد کفر. فلا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة تهاونا وکسلا والخلاصة من هذه الاجابة انه لابد من التفریق بين من ترك الصلاة جحودا وانکارا لاصل فرضيتها فهذا قد اجمع - 00:03:02

على کفره وبين من اقر بفرضيتها ولكن تركها تهاونا وکسلا فهذا ثبت فيه الخلاف ولكن اصح الاقوال ان شاء الله هو القول بکفره اذا كان تركه للصلاة هو الترك المطلق الدائم المستمر. فلا يصلی لا في المسجد - 00:03:22

ولا في بيته ولا في مكان وظيفته ولا مع زملائه. فلا يصلی مطلقا فمن ترك الصلاة تهاونا وکسل الترك المطلق فانه يعتبر کافرا الكفر الاکبر والله اعلم - 00:03:42